أثر الأرابيسك على الفنان والفنون الأوروبية

The effect of Arabesque on the artist and European arts

أ.د/ محمود إبراهيم
أستاذ الفنون الإسلامية كلية الآثار- جامعة القاهرة
Prof. Mahmoud Ibrahim
Professor of Islamic Arts Faculty of Archeology, - Cairo University
أ.د/ عبد العزيز صلاح سالم
أستاذ الفنون الإسلامية كلية الآثار - جامعة القاهرة
Prof. Abdel Aziz Salah Salem
Professor of Islamic Arts Faculty of Archeology- Cairo University
الباحثة/ سمر السعيد عبد الفتاح السنطاوي
طالبة ماجستير بكلية الآثار جامعة القاهرة
Researcher. Samar Al-Saeed Abdel-Fattah Al-Santawi.
Master's student at the Faculty of Archeology, Cairo University
Drsamar.santawy@gmail.com

ملخص البحث :

الأرابيسك[١] هو لغة الفن الإسلامي كما وصفت الصور الآدمية أنها لغة الفن الأوروبي و لن تستطيع فهم هذه اللغة ولا تذوق جمالها الفني حتى تفهم المغزى من وراء هذه الفكرة فقد تعلم الفنان المسلم من القرآن الكريم (كل من عليها فان و يبقى وجه ربك ذو الجلال و الإكرام)[٢] الأرابيسك عبارة عن تشابك الزخارف الخطية والنباتية والهندسية بتوزيع مدروس وحركة إنسيابية بتوازن في المساحة و الخط و اللون بإنسجام و تميز الأرابيسك بنظام الحركات المعبرة عن رغبة في ملء السطح الكلي بالزخرفة بسبب طبيعة الفنان المسلم في كراهية الفراغ إلا أنه جعل الزخارف محورة تماما على الطبيعة لعدم إهتمامه بمضاهاة خلق الله بل فقط خلق الجمال الإنساني على الفراغ المحيط به[٣] وبالرغم من أن الأرابيسك يغلب عليه خصائص الفن الإسلامى إلا أنه إنتشر ووصل لمعظم دول أوروبا لشدة اعجاب الفنان الأوروبي به ؛مما دفع الباحث لعمل دراسة وافية لمعرفة فن الأرابيسك و أنواعه و بدايته و معابر إنتقاله إلى أوروبا و أثره على الفنان الأوروبي و الفنون الأوروبية مع عرض مجموعة من اللوحاتبعضها ينشر لأول مرة تدل على إنتشاره بأوروبا وإهتمام فنانو أوروبا بهذه الزخرفة كثيرا بالرغم من إختلاف المفاهيم الجمالية لهذا الفن في العالم الأوروبي عنه عند المسلمين إلا أنه لاقى إقبالًا شديدًا من فناني أوروبا بتصميمات شبيهة بهذه الزخرفة لدى الفنان المسلم حيث وجد فيها حالته المنشودة لزخرفة جدران الكنائس والأديرة بأوروبا ونقل الصناع الحروف العربية و قلدوها دون معرفة معناها.

الكلمات المفتاحية :

الأوروبية ، الإسلامية ، الأرابيسك ، الفنون .

Abstract:

Arabesque is the language of Islamic art, as human images have been described as the language of European art, and you will not be able to understand this language nor taste its artistic beauty until you understand the significance behind this idea. The Muslim artist has learned from the Holy Qur'an (whoever is on it, and the face of your Lord remains Majesty and Honor) (1) and the arabesque is the intertwining of linear, vegetal and geometric motifs

with a thoughtful distribution and a fluid movement with a balance in space, line and color in harmony. The arabesque is distinguished by the system of movements expressing a desire to fill the entire surface with decoration due to the nature of the Muslim artist in hatred The void, except that he made the decorations completely modified on nature, not interested in emulating God's creation, but only creating human beauty on the surrounding space, and although the arabesque was dominated by the characteristics of Islamic art, it spread and reached most European countries to the extent of the European artist's admiration for it, which prompted the researcher To make a comprehensive study to know the art of arabesque, its types, its beginning, the crossings of its move to Europe and its impact on the European artist and European arts, with the presentation of pictures - some of which are published for the first time - indicating its spread in Europe and the interest of European artists in this decoration Much despite the difference in the aesthetic concepts of this art in the European world from the Muslims, but it was met with great demand from European artists with designs similar to the designs of the Muslim artist, where he found his desired condition for decorating the walls of churches and monasteries in Europe and the manufacturers transferring Arabic letters and imitating them without knowing their meaning.

Key words:
Western, Islamic, Arts, Arabesque

المقدمة :

لفظ الأرابيسك أطلقه الأوروبيين على الزخارف العربية الإسلامية عندما أقبل فنانو عصر النهضة الأوروبية على دراسة الزخارف الإسلامية و لكنها كلمة غير دقيقة فمدلولها اللفظي بمعنى (العربي) لايتفق مع مدلولها الفني العميق[١] .

و الغريب عدم وجود مرادف عربي معتمد من الدارسين و إستُعمل لفظي التوشيح والرقش العربي ومؤخرا ظهر العربسة والتوريق وهو لفظ دارج عند الأسبان وهي لاشك مشتقة من الزخرفة النباتية و أوراق الأشجار .

بدراسة فن الأرابيسك ندرك أن هذه الزخرفة ذات قيمة و معنى دينيًا إسلاميًا حيثُ ترمزُ الأشكالُ المُكررة إلى تكرار الدعوات و لها مركز ثابت وهو الإله المعبود الواحد إبتكره الفنان المسلم ليرمز به إلى فلسفته الدينية الخاصة التي تقوم على وحدانية الله بإعتباره هو _ ﷻ _ المركز الثابت[٢]، يُعد ألويس ريجال Alois Riegl في كتابه ماهية الطرز Stil fragen أول من أشار إلى تعريف محدد لزخارف (الأرابيسك)، وحددها شخصيًا بأنها نوع من الزخارف النباتية البعيدة عن أصولها الطبيعية التي تبدو على هيئة حلقات متشعبة انقسامية متتابعة

أما هرتزفلد Hertzfeld فقد ربط بين الأرابيسك و الفنون الكلاسيكية كعادة أغلب المستشرقين في مقالة له في دائرة المعارف الإسلامية

كما حاول د.عفيف بهنسي الربط بين التصوف وهذا النوع من الزخارف فهو يرى أن تلك الزخارف إنما هي لجؤ وميل من الفنان المسلم للإلحاح للوصول إلى الوجود الحقيقي ،أما الدكتور حسن الباشا فيرى أن المسلمون إقتبسوا في البداية الأرابيسك من الفن الكلاسيكي ثم أضافوا ما يتناسب مع قيمهم الروحية[١].

أهداف البحث :عرض العلاقات التاريخية بين الأرابيسك و الفنون الأوروبية ونشر مجموعة جديدة من اللوحات تنشر لأول مرة لنماذج من فنون أوروبية لإثبات مدى تأثير زخرفة الأرابيسك على الفنان و الفنون الأوروبية و عمل دراسة متخصصة تخدم هذا المجال.

أهمية البحث:

١_القاء الضوء على هذه الزخرفة و أثرها على الفن الأوروبي.

٢-التعرف على تأثير فن الأرابيسك بأوروبا.

٣ _نشر عدة نماذج تبين مدى تأثير فن وزخرفة الأرابيسك على الفنون الأوروبية بعضها تنشر لأول مرة.

منهج البحث:

قامت الباحثة بشرح الأرابيسك و أنواع الزخارف ومعابر إنتقال الأرابيسك لأوروبا وأثر الأرابيسك على الفنان والفنون الأوروبية مع عرض نماذج لفنون أوروبية بعضها تنشر لأول مرة .

-مفهوم الأرابيسك : يُعد من الزخارف الحقيقية التي تميز الفن الإسلامي، هو نوع من الأغصان ذات الرسومات المتسلسلة و المتداخلة المعدلة التي تشبه الأوراق و الزهور المنقوشة بطريقة مجردة تبتعد عن أصلها الطبيعي مما يصعب التعرف على شكلها الأصلى[1] إن متعة الجمال بمضمون الأعمال الزخرفية الإسلامية متعة روحية تأملية مجردة من كل ما يثير غرائز الإنسان يقول بشر فارس "الرقش ثمرة التوقان الإسلامي ثمرة منقاة و توقان مذعان يختلج على هلع"[٢].

ظهر فن الأرابيسك ٣ هـ / ٩ م في الزخارف الخطية التي تغطي جدران سامراء بالعراق ثم ظهرت في العصر الطولوني حيث إنتقلت على يد أحمد بن طولون (٢٤٥-٢٧٠هـ/٨٦٨-٨٨٣م) و ظهرت جليًا في بواطن العقود بجامع أحمد بن طولون[٣].

وتناقلت زخرفة الأرابيسك عبر العصور إلى أن تطورت وعُرفت بزخرفة الرومي[٤] في العصر العثماني، و ظلت كذلك فى عصر الأسرة العلوية، على الرغم من أنها تحتوي على عناصر الأرابيسك نفسها بما في ذلك الأوراق والأغصان ثم سُميت بالهاتاي[٥] وهو أسلوب زخرفي قوامه رسوم الزهور والأوراق النباتية المحور بالطريقة الصينية، وأول من استعمل هذا الأسلوب هي بلاد التركستان الشرقية و انتشر بعدها فى العديد من البلدان .

عناصر التكوين الزخرفى :النقطة والخط والملمس والشكل والفضاء والاتجاه والحركة والقيم الضوئية و الحجم .

-أنواع الزخارف :

أولًا : الزخارف النباتية : وتنقسم بدورها لقسمين :

(١) الزخارف النباتية الواقعية : بلغ هذا الفن قمته فى القرن (١٣هـ/١٩م) .

(٢) الزخارف النباتية المحورة عن الطبيعة (الأرابيسك) : هو واحد من الزخارف الحقيقية التي تميز الفن الإسلامي، هو نوع من الأغصان والأوراق المطوية ذات الرسومات المتسلسلة والمتداخلة المعدلة، والتي تشبه الأوراق والزهور المنقوشة بطريقة مجردة تبتعد عن أصلها الطبيعي، مما يجعل من الصعب التعرف على الشكل الأصلي ظهرت على جدران سامراء بالعراق بالقرن (٣هـ/٩م)[١] و تنقلت و تطورت و سميت بالرومى بالعصر العثماني و فى عصر الأسرة العلوية، ثم سميت بالهاتاى[٢] و يُلاحظ عليها تأثير السحب الصينية .

(شكل /١) زخارف نباتية محورة (الأرابيسك)

ثانيًا: النقوش الكتابية:

هي من بين العناصر الزخرفية الأكثر جمالًا، وأخذت الزخارف الكتابية أهمية كبيرة، خاصة في الفن الإسلامي؛ ومن النقوش الكتابية الخط الكوفي، والنسخي، والثلث وفي العصر العثماني؛ فقد شاع استخدام نوع جديد من الخطوط العربية، ألا وهو «الطغراء»[١] وإلى جانب الزخارف الكتابية السابقة، فقد ظهرت أنواع أخرى للزخرفة الكتابية وهي الحروف اللاتينية ، وكثر استخدام ما يعرف بمسمى «المونوجرام»[٢]

ثالثًا: الأشكال الهندسية:

لعبت الزخارف الهندسية دورًا مهمًّا منذ نشأتها، وعلى الرغم من أن تلك الزخارف كانت معروفة في الفنون التي سبقت ظهور الإسلام؛ فإن إستخدامها إقتصر على زخرفة الأطر حول العناصر الزخرفية.

وعلى مر العصور الإسلامية؛ لاقت الزخارف الهندسية اهتمامًا كبيرًا من قبل الفنانين المسلمين، هذا الإهتمام ظهر أيضًا من قبل الأتراك، فإستخدموا عدة أنواع من الخطوط بما في ذلك الخطوط المستقيمة، والمائلة، والمنكسرة، والخطوط المتعرجة أو الزجزاجية ، كما إستخدموا المربّع ، والمستطيل، والمعين ، والدائرة ، والشكل البيضاوى[١]، وأطلق الأتراك على الأشكال الهندسية المتنوعة التي تكون تشكيلات زخرفية مُتعددة، بتداخل الخطوط مع بعضها البعض بـ«الأرابيسك الهندسي»[٢].

رابعًا: رسوم الكائنات الحية : ومنها:

(أ)- الحيوانات والطيور:

استخدمت بشكل أقل مقارنة بالأشكال النباتية، بسبب كراهية الإسلام لتصوير الكائنات الحية، وبتوالي العصور، تم استخدام الحيوانات والطيور جليًا في زخرفة مقتنيات القرن (١٣هـ/١٩م)

- زخرفة الباروك:

وتعني اللؤلؤة ذات الشكل الخشن، أو الغريب غير المألوف، وإنتقل هذا الأسلوب إلى مصر، في عهد محمد علي وأبنائه، وقد ظهر النمط بوضوح في قصور القرن (١٣هـ/١٩م) وأوائل القرن (١٤هـ/٢٠م)، بما في ذلك القطع الأثرية المختلفة[١].

-زخرفة الروكوكو:

أما بالنسبة لفن «الروكوكو» فهو متقدم عن الباروك الذي يميل إلى إستخدام الخطوط المنحنية والأسطوانية بدلًا من الخطوط المستقيمة ، ومصطلح الروكوكو مشتق من الكلمة الإنجليزية «Rock» التي تعني الصخرة أو كلمة ««Tocaille أو «Rocaille» بمعنى «shell» أي الصدفة غير المنتظمة، وهو اتجاه ساد في أوروبا خلال الفترة من عام ١٧٣٠م إلى ١٧٨٠م[١] .

- **معابر إنتقال الأرابيسك إلى الغرب الأوروبي :**

قبل التعرف على أثر الأرابيسك ينبغى معرفة المعابر التي انتقل بها للغرب لأوروبا و منها طريق الحجاج الأوروبيون لبيت المقدس و الرحالة الغربيين [٢] ومعابر أخرى وهي :

١- أسبانيا و صقلية و جنوب إيطاليا : أصبحت أسبانيا منذ الفتح العربي للأندلس عام٩٢هـ/٧١١م نقطة التقاء حضارتين متضادتين كان بينهما صراع طويل.

أما صقلية فدخلت تحت لواء الحضارة الإسلامية فيما بين (٢١٢-٤٨٤هـ/٨٢٧-١٠٩١م) ولا تزال آثار المسلمين قائمة في عاصمة الجزيرة و منها قصر العزيزة ،وقصر القبة ويحتوى على قاعة ذات قبة عظيمة بجانبيها غرفتين مستطيلتين وزخرفة الارابسك الجميلة في أجزاء مختلفة من القصر حتى تم نفي المسلمون إلى جنوب ايطاليا إلا أن الحضارة الإسلامية ازدهرت في ظل رعاية و تشجيع ملوك النورمان بها[١].

٢- التجارة : كان لها أثر بارز فى الاتصال الحضارى بين العالم الإسلامى و الغرب الأوروبى و كان للمدن التجارية الإيطالية دور كبير[٢].

٣- الحروب الصليبية : تمخض عنها توسيع دائرة الاتصالات و العلاقات بين الشرق و الغرب فى شتى المجالات[٣].

٤- حركة الترجمة من العربية إلى اللاتينية : كانت اسبانيا و صقلية من أهم مراكز حركة الترجمة و من بين المترجمين "روبرت الشسترى" Robert ، "أديلارد" Adelardو "هوغو الشنتالى" Hogoو "قسطنطين الافريقى" constantineو "جيرارد الكريمونى" Gerardو "هرمان الألمانى" Hermanمن كارنثيا ، و "بطرس الفونس" Peter،و "حنا الاشبيلى" Hanaو "إبراهيم بن عزرا" Ebrahimو "الفرد الانجليزى" Alfredو "فرج بن سالم اليهدوى" و ايوجنيوس[١].

٥- الدولة العثمانية : كانت علاقة الدولة العثمانية بأوروبا ولا سيما خلال القرنين (٩-١٠هـ/١٥-١٦م) تقوم على أساس أنها الدولة العظمى التي تستجلب ما تحتاج إليه من خارج نطاق عالمها ؛ ولذلك كان يشعر العثمـانيون بأنهم أقوى من خصومهم الأوروبيون فى كافة المجالات عسكريًا و اقتصاديًا و دينيًا ثم تفوق عليهم أوروبا حتى حاولوا اللحاق بها[٢].

وهكذا يتضح أن التأثير الإسلامى كان طاغيًا حيثُ شمل الأدب و الموسيقى و اللغة و صناعة الورق و قواعد المنهج العلمى الحديث و في المجال المعمارى و غيره .

أثر الأرابيسك على الفنان الأوروبى :

انبهر الفنان الغربي بالحضارة الإسلامية و من الأمثلة التي يظهر فيها جلياً مدى التأثر الغربي بالفن الإسلامي نظرة الفنان الغربى للخط الكوفى على أنه عنصر زخرفي ؛ ولذا كان ينقل الكتابة الكوفية دون معرفة معناها و أشار كرستى لهذا في مقاله عن الفنون الإسلامية و تأثيرها على الفنون الغربية المنشورة في كتاب تراث الإسلام [٢] و من الأمثلة باب كاتدرائية زخارفه تشبه الخط الكوفي
(شكل /٢).

(شكل /٢) زخارف منفذة بالخط الكوفي على باب كاتدرائية .

ليوناردو دافنشي Leonardo Dafinshe

ولد ليوناردو دافنشي في ١٥ ابريل ١٤٥٢، في فينشي[٢]، إيطاليا، وكان ليوناردو دافنشي مؤمن بقوانين العلم والطبيعة، والتي ظهرت إلى حد كبير فى الكثير من اعماله كذلك قلد " الأرابيسك " فوصلت كراسة بها نماذج من الزخرفة الاسلامية ليستعين بها في رسم " الارابيسك " بها تخطيط لزخرفة اسلامية [٣] (شكل /٣)

(١) رأفت ، على أحمد ، تأثير العمارة و الفنون الإسلامية على الغرب ، كتاب الأبحاث و المحاور ، المحور الرابع ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص. ٣٧٧ .

(٢) فينشي من المدن الشهيرة فى إيطاليا تابعة لمقاطعة فلورنسا فى منطقة توسكانا الايطالية.

(٣) مرزوق ، محمد عبد العزيز ، الفن الاسلامى تاريخه و خصائصه ، مطبعة اسعد ، بغداد ، ١٩٦٥ ص. ٢١١ .

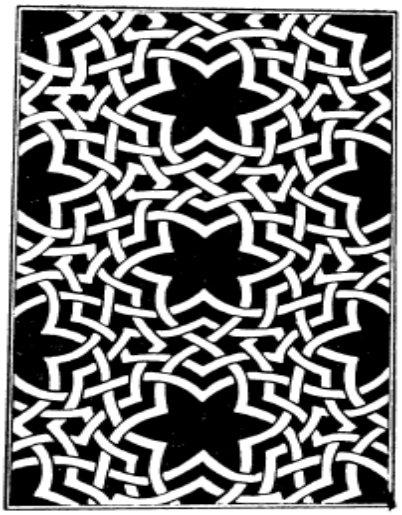

شكل /٣ زخرفة الارابيسك لليوناردو دافنشي .

هانس هولباين Hans Holbain

فنان ألمانى من عصر النهضة ولد عام ١٤٩٧م و توفى ١٥٤٣م و كان مشهور بالرسوم الشخصية ، وصلت آنية من الخزف مزخرفة برسم " ارابيسك " من عمل المصور الالماني هولبين الصغير[١] (شكل/ ٤)

شكل /٤ آنية خزف من عمل هولبين الصغير .

بابلو بيكاسوBablo Bicaso

ولد ١٨٨٠م في مالقا[١] بالقرب من القصبة و هى القلعة العربية الباقية فى أسبانيا ، حيث قال أبوللیز : لا نستطيع نكران سلالة بيكاسو الاسلامية ، و كان بمفهومه القديم الظاهر فى الفن الأفريقى الاسلامى الذى انتشر ببلاده لقرابة ٨٠٠ عام فتبنى بيكاسو تلك الخصائص و أهمها تجريد الشكل الانساني من ملامحه الطبيعية .

حيث كان بيكاسو متأثرا بجمالية الفن الاسلامى و بمقارنة بين بعض أعمال بيكاسو و الزخارف الاسلامية تتضح لنا القرابة المدهشة بين تجريدات بيكاسو و تجريدات الفن الاسلامى[٢] وقد تجلى ذلك بالأشكال(٥، ٦) .

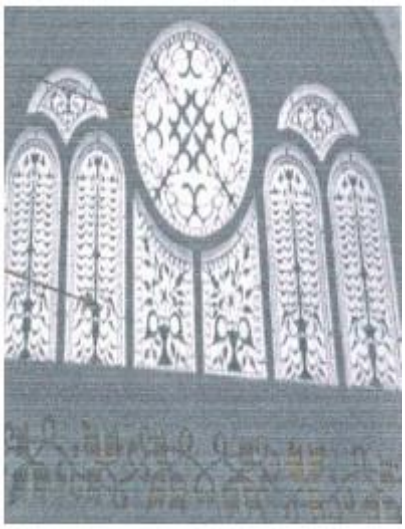

(شكل/ ٥) مسجد به زخارف اسلامية منفذة على تغشيات زجاجية .

(شكل /٦) لوحة لبيكاسو بعنوان مدخل و كرسى أزرق .

و يظهر الشبه بين الرقش العربى و أساليب بيكاسو Pecasoالتجريدية لحد يصل للدهشة فنجد الأشكال المحورة التى كان يرسمها مطابقه لبعض صيغ السجاد فإن ما قدمه (بيسيه Beseh) و (دولونى Doloni) و (مانوسيه Manoseh)و (سنيفهSnephe)هو ذاته تجريد لتجريدات السجاد العربي أو الشرقي عامة لكن يختلف في ظاهرة اللانظام .

و يظهر التطابق في الشكلين (٧ ،٨) من خلال التشابك والتداخل في الزخارف النباتية التى جاءت فى خلفية اللوحة .

شكل7/ قطعة من السجاد الفارسى بخلفية زخارف إسلامية (أرابسك) .

شكل٨/ لوحة للفنان بيكاسو بعنوان طفلة تلعب ويظهر بالخلفية الزخرفة النباتية المحورة (أرابسك).

موندريان Mondrian :

تجريد موندريان يقترب كثيرًا من الرقش العربى (الأرابيسك) وهى نظرية التشكيلية المحدثة التى قام عليها فنه و القائمة فى جوهرها على مفهوم الأرابيسك .

فى الوقت الذي يؤول فيه الرقش العربى لربط الاشكال بخطوط موحدة مستمرة حاملة معها تيار حركى داخلى فإن الزوايا القائمة فى مربعات موندريان كانت تؤول بتناسق مسافاتها لحركة حية تنقل الشئ من الخاص للعام و من الشكل الميت للمفهوم الحي[١] . (شكل ١٠ ، ١١) .

شكل ٩/ طبق من الخزف ذو البريق المعدنى بمصر العصر الفاطمى من القرن(٥هـ / ١١م) يزينه زخارف الأرابيسك و كتابات كوفية بالإطار الخارجي.

شكل٠ ١/ تكوين بيضاوى لموندريان

تأثير الأرابيسك على الفنون الأوروبية :

ظهر فن الارابيسك على مختلف أنواع الفنون الأوروبية وترصد هذه الدراسة مجموعة من الأمثلة تعكسمدى تأثيرزخرفة الأرابيسك التى إنتقلت إلى أوروبا ويتجلى ذلك بالأشكال(١١،١٢) مما يدل على مدى إعجاب الاوروبيين بفن الارابيسك كما وصلت عدة نماذج لمخطوطات ورقية بها تصميمات لأشكال أرابيسك تجلى ذلك(بالأشكال/١٣ ،١٤ ،١٥)

(شكل/١١ ،١٢) حامل مسرجة أو قاعدة من البرونز (تُنشر لأول مرة)

نوع التحفة / قاعدة برونزية (حامل)

القرن الأول الميلادي من العصر الرومانى

قوام هذه التحفة الفنية البرونزية قرص دائري يرتكز على ثلاثة أرجل تشبه حوافر الحيوانات مثبتة بالقاعدة المستديرة باسلوب اللحام المتقن التنفيذ، ويلتف حول الأرجل أفرع نباتية ملتوية وحلزونية فى تناغم زخرفى بديع على نمط زخارف الأرابيسك.

(شكل/١٣) زخارف أرابيسك (تُنشر لأول مرة)

حلية زخرفية ذات تصميم رأس بمركزها واجهة كنيسة على الطراز القوطى محاطة بزخارف الأرابيسك بتناغم زخرفى بديع، يتدلى من هذه الحلية ثلاثة حبات لؤلؤتشبه الدموع المتساقطة متصلة بالحلية المركزية

من عشرة ألواح ذات تصاميم متدلية تتضمن زخرفة الأرابيسك. الأبعاد: الورقة: ٥ ٨/٧ × ٤ ١٦/١ بوصة (١٤.٩ × ١٠.٣ سم) تنتمي هذه اللوحة إلى الطبعة الأولى التي نشرها Hans I Liefrinck في أنتويرب قبل عام ١٥٧٣م . الفنان: Jan Collaert I Netherlandish، حوالي ١٥٣٠–١٥٨١ م محفوظة فى متحف المتروبوليتان رقم الحفظ ٣٢.٩٢.٢٩.

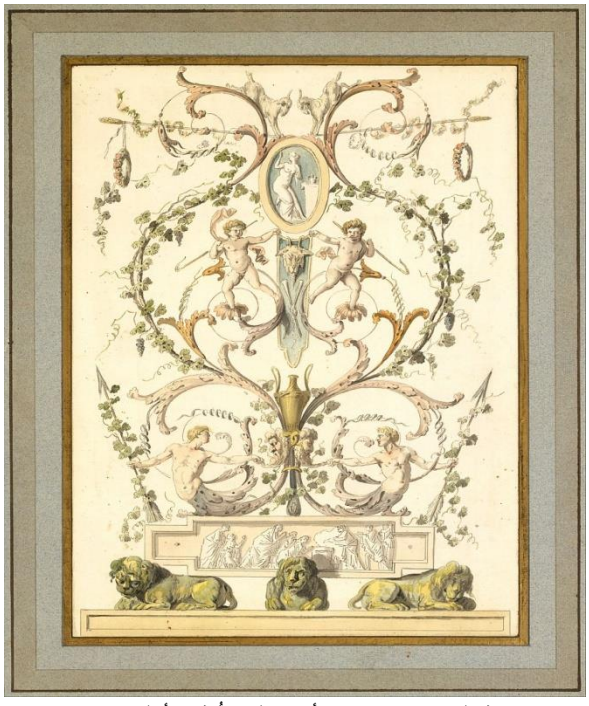

(شكل /١٤) تصميم لأرابيسك (تُنشر لأول مرة)

تعتبر الزخارف الواردة بهذه اللوحة مفعمة بالحركة والمرونة من الأفرع النباتية المتداخلة و المتشابكة من زخارف الأرابيسك التى تعتمد على التناظر و التماثل حيث دمج فيها الفنان كافة الزخارف الآدمية و الحيوانية والخرافية و النباتية والهندسية بمنتهى الرقة، عبارة عن حيوانين متقابلين و بالوسط جامة بيضاوية بمركزها سيدة و على جانبيها طفلين يشبها كيوبيد إله الحب لدى الرومان أسفلهما شخصين متقابلين بيدهما رمح و ترتكز الرسوم على حشوة هندسية بمركزها مناظر آدمية و ترتكز تلك القاعدة المستطيلة على ثلاثة أسود ذات نسب تشريحية دقيقة و هى من عمل الفنان: Etienne de Lavallée-Poussin،

1733–1793م فرنسا _ باريس

التاريخ: ١٧٨٠-١٧٩٣ .الأبعاد: ١٥ ١٦/١ × ١٠ ٨/٥ بوصة (٣٨.٣ × ٢٧ سم)

التصنيف: الرسوم والزخرفة والعمارة ، محفوظة فى متحف المتروبوليتان

رقم الحفظ: ١٩٧١.٥١٣.٤٠.١

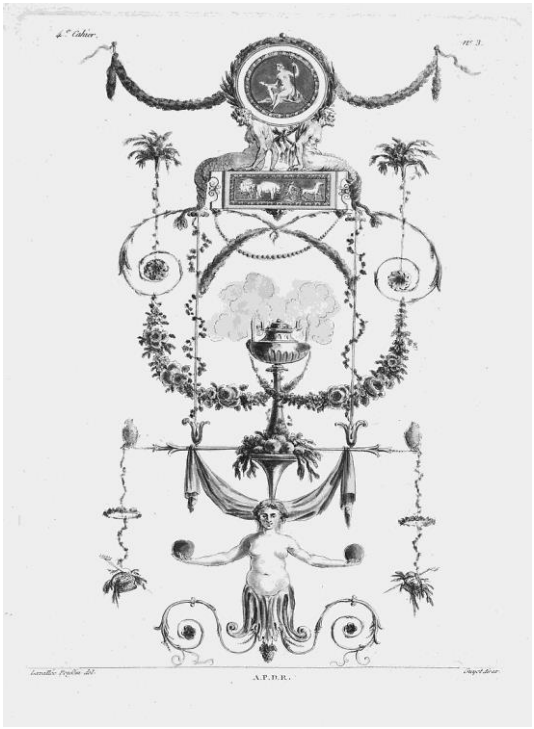

شكل رقم/١٥ تصميم أرابيسك تُنشر لأول مرة

دمج الفنان بهذه اللوحة بمنتهى الرقة و الإتقان بين الزخارف النباتية المتمثلة فى اللفائف النباتية و الأفرع الملتفة و الحلزونية (الأرابيسك) والقراطيس و الأكاليل و الحزم النباتية والجامات الدائرية والآدمية وسعف النخيل[١] ونفذت الزخارف بتناغم حيث مزج الفنان بين عملية الوصل بين الزخارف النباتية فى العالم الكلاسيكي و عصر النهضة وماتطور عنها فى الفنون الإسلامية المتمثلة فى اللفائف و الأفرع النباتية الرقيقة المكونة لزخارف الأرابيسك الأبعاد: ١٣ ٨/٣ × ٩ ٤/٣ × ١٦/١١ بوصة (٣٣.٩ × ٢٤.٨ × ١.٧ سم) الفنان: Etienne de Lavallée-Poussin ، محفوظة بمتحف المتروبوليتان برقم : **٣٧.٥٠**

النتائج

١-أثبتت الباحثة مدى تأثير الفن الإسلامى (الأرابيسك) على الفن الأوروبي

٢-أوردت عدة نماذج للأرابيسك الأوروبي الذي دمجه الفنان الاوروبي بزخارف الكائنات الحية ومنها يُنشر لأول مرة (أشكال ١١ ،١٢ ،١٣، ١٤، ١٥)

٣- توصي الباحثة بالإهتمام بدور الفن كمعبر ثقافي بين العالم

الخاتمة :

تم بفضل الله حيث أوردنا نشأة الأرابيسك و معابره للدول الأوروبية ثم تم عرض العلاقات التاريخية بين الأرابيسك و الفنون الأوروبية ونشر مجموعة جديدة من اللوحات تنشر لأول مرة لنماذج من فنون أوروبية لإثبات مدى تأثير زخرفة الأرابيسك على الفنان و الفنون الأوروبية و عمل دراسة متخصصة تخدم هذا المجال.

المراجع

أولاً: المصادر و المراجع العربية

(١) القران الكريم

Alquran alkreem

(٢) المقريزي(تقي الدين أبي العباس أحمد بن على،ت:٨٤٥هـ/١٤٤٢م) : المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامى، لندن، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

lmaqrizi, taqi aldyn, almawaeiz walaietibar fi dhakar alkhutat walathar almaeruf bialkhutat almaqrizit, tbet jadidatan bialawfsit, alqahrt

(٣) حسن الباشا : موسوعة العمارة و الآثارو الفنون الإسلامية، خمسة مجلدات ،مكتبة الدار العربية للكتاب ، الطبعة الأولى ،١٩٩٩

hasan albasha: mawsueat aleamarat w alatharu al'iislamiat , khmst mujaladat , maktabat aldaar alearabiat lilkitab , alfunun al'uwlaa ،1999

(١) إبراهيم النجار: الفن الإسلامي و أثره على التجريد في التصوير العربي المعاصر، رسالة دكتوراة ، كلية الفنون الجميلة، القاهرة

(2) 'iibrahim alnajar: alfina al'iislamiu w 'atharah ealaa altajrid fi altaswir alearabii almueasir , risalatan dukturat , kuliyat alfunun aljamilat , alqahr

(٣) إيناس حسني : التلامس الحضاري الإسلامي الأوروبي، سلسلة عالم المعرفة الكويتية، أغسطس ،٢٠٠٩

(6) 'iinas hsny: altalamus alhadariu al'iislamiu al'uwrubiyu , silsilat ealam almaerifat alkuaytiat , 'aghstus, 2009

(٤) أبو صالح الألفي: الموجز في تاريخ الفن العام، دار نهضة مصر للطباعة و النشر، مطابع دار القلم، الفجالة، القاهرة، ١٩٦٥

[7) 'abu salih alalfy: almujaz fi tarikh alfini aleami , dar nahdatan misr liltabaeat , matabie dar alqalam , alfijalat , alqahrt , 1965

(٥) عفيف بهنسي : دراسات نظرية في الفن العربي، القاهرة، ١٩٧٤

(8) eafif bhnsy: dirasat nazariatan fi alfani alearabii , alqahrt , 1974

(٦) عفيف بهنسي : أثر الجمالية الإسلامية في الفن الحديث، دار الكتب العربي ،١٩٩٧

(9) eafif bhnsy: 'athar aljamaliat al'iislamiat fi alfin alhadith , dar alkutub alearabii , 1997

(٧) حسان حلاق : العلاقات الحضارية بين الشرق و الغرب فى العصور الوسطى ، بيروت ١٩٨٦

(10) hisan hlaq: alealaqat alhadariat bayn alshrq w algharb fa aleusur alwustaa , bayrut 1986

(٨) علي الطايش : الفنون الزخرفية الإسلامية المبكرة في العصرين الأموي و العباسي، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ط١، ٢٠٠٠.

(11) eali alttaysh: alfunun alharfiat al'iislamiat fi aleisrin al'umawii w aleabasii , alqahrt , maktabatan zuhara' alshrq , t 1 , 2000.

(٩) محمد حمزة إسماعيل الحداد: المجمل في الآثار و الحضارة الإسلامية ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠٠٦

(12) muhamad hamzat 'iismaeil alhdad: almujmal fi alathar w alhadarat al'iislamiat , t 1 , alqahrt , 2006

(١٠)محمد يوسف؛ محمد وجيه عاشور: أساسيات التصميم في فنون المعادن و الحديد، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٣

(13) muhamad yusif ; muhamad wajih eashur: 'asasiat altasmim fi funun almaeadin w alhadid , maktabat alnahdat almisriat , 1993

(١١)محمود إبراهيم: الأرابيسك دراسات في الزخرفة الإسلامية، دار الكتب، ١٩٨٧/٥٨١٠

(14) mahmud 'iibrahim: al'arabisik dirasat fi alzakhrifat al'iislamiat , dar alkutub , 5810/1987

(١٢) يوسف الملا: من وحي الإسلام الجمالية الفنية في مفردات العمارة الإسلامية، القاهرة، ٢٠١٤

(15) yusif almala: min wahy al'islam aljamaliat alfaniyat fi mufradat aleamarat al'iislamiat , alqahrt , 2014

(١٣) زكي محمد حسن : فنانو الإسلام، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،الطبعة الأولى،١٩٤٨ .

(16) zaki muhamad hsn: fananu al'islam , maktabat alnahdat almisriat , alqahrt , al'uwlaa ، 1948.

(١٤) محمد مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية، دار الثقافة للطباعة و النشر، ١٩٧٠.

(17) muhamad marzuq: alfunun al'iislamiat , dar althaqafat liltabaeat walnashr , 1970.

(١٥)إعتماد علام : الحرف و الصناعات التقليدية بين الثبات و التغيير، مكتبة الأنجلو المصرية، ط١، ١٩٩١، ص٢٢٩.

(18) 'iietimad elam: alsinaeat altaqlidiat fi altaghyir , maktabat al'anjilu almisriat , t 1 , 1991 , s 229.

(١٦)نعمت علام : فنون الغرب في العصور الوسطى والنهضة والباروك، دار المعارف، ط٢، ١٩٩١ جوزيف شاخت : تراث الإسلام، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت،١٩٨٥.

(19) niemat elam: funun algharb fi aleusur alwustaa walnahdat walbaruk , dar almaearif , t 2 , 1991 juzif shakht: tarath al'islam , silsilat ealam almaerifat , almajlis alwataniu lilthaqafat w alfunun w aladab , alkuayt , 1985.

(١٧) محمد عبدالعزيزمرزوق، الفن الإسلامي تاريخه و خصائصه، بغداد ، مطبعة أسعد ١٩٦٥

(20) muhamad ebdalezyzmrzwq , alfini al'iislamiu tarikhih w khasayisuh , baghdad , mutbaeat 'asead 1965

(١٨)أحمد محمد عيسى، الفنون الإسلامية، دار المعارف المصرية، القاهرة، ١٩٨٢

(21) 'ahmad muhamad eisaa , alfunun al'iislamiat , dar almaearif almisriat , alqahrt , 1982

(١٩)ماهر، سعاد، الخزف التركي ، القاهرة، ١٩٧٧

(22) mahir , suead , alkhazf alturkiu , alqahrt , 1977

(٢٠)سيد رضوان على : العلوم و الفنون عند العرب و دورهم فى الحضارة العالمية، الرياض ١٩٨٧م

(23) syd ridwan ealaa: aleulum walfunun eind alearab w dawrihim fa alhadarat alealamiat , alriyad 1987 m

(٢١)قاسم، حسن، مختصر تاريخ الزخرفة و آثارها على الفنون، بيروت، دار القلم، ط١ ، ١٩٩٠

(24) qasim , hasan , mukhtasir tarikh alzakhrifat atharuha ealaa alfunun , bayrut , dar alqalam , t 1 , 1990

(٢٢)غانم، حامد زيان، تاريخ الحضارة الإسلامية فى صقلية و أثرها على أوروبا، القاهرة، ١٩٧٧.

(25) ghanim , hamid zian , tarikh alhadarat al'iislamiat fa sqlyt w 'uthriha ealaa 'uwrubba , alqahrt , 1977.

ثانياً: المراجع الأجنبية المعربة

(١) داود أبو العافية : دور التجارة فى الاتصال الإسلامى / المسيحى خلال العصور الوسطى ، التأثير العربى فى أوروبا العصور الوسطى ، ترجمة قاسم عبده قاسم ، القاهرة ١٩٩٩م .

(1) dawud 'abu aleafyt: dawr altijarat fa alaitisal al'iislamaa / khilal aleusur alwustaa , altaathir aleurbaa fa aleusur alwustaa , tarjamatan qasim eabdah qasim , alqahrt 1999 m

(٢) كرستي و أرنولد و بريجز، تراث الإسلام في الفنون الفرعية و التصوير و العمارة، دار الكتاب العربي ، مكتبة السائح، ١٩٨٤.

(2) karsati wa'arnulid wbrijiz , tarath al'islam fi alfunun alfareiat , altaswir , aleamarat , dar alkitab alearabii , maktabat alssayih , 1984.

ثالثاً: المجلات و المقالات و الأبحاث العلمية

(١) محمود إبراهيم: الزخرفة الإسلامية، مجلة الوعي الإسلامي، العدد٣٦٩، أكتوبر١٩٩٦م.

(1) mahmud 'ibrahym: alzakhrifat al'iislamiat , majalat alwaeyi al'iislamii , aleadad 369 , 'uktubar 1996 m

(٢) أحمد فكرى : التأثيرات الفنية الإسلامية العربية على الفنون الأوروبية، مجلة سومر، المجلد٢٣، ١٩٦٧

(2) 'ahmad fkraa: altaathirat alfaniyat al'iislamiat alearabiat ealaa alfunun al'uwrubiyat , majalat sumir , almujalid 23 , 1967

(٣) محمد السعيد درغام ؛ عبلة كمال الدين توفيق : تأثير الهوية الثقافية الاسلامية على الفنون الأوروبية : دراسة مقارنة لفن المعلقات النسيجية ، مجلة العمارة و الفنون ، العدد التاسع .

(3) muhamad alsaeid dirgham ; eablat . kamal aldiyn twfyq: tathir alhuiat al'iislamiat ealaa alfunun al'uwrubiyat: dirasatan mqarnt lifan almuealaqat alnasijiat , majalat aleamarat w alfunun , aleadad alttasie

(٤) على أحمد رأفت : تأثير العمارة و الفنون الإسلامية على الغرب، كتاب الأبحاث و المحاور، المحور الرابع ، القاهرة ، ٢٠٠٧ .

(4) ealaa 'ahmad raft: tathir aleamarat w alfunun al'iislamiat ealaa algharb , kitab al'abhath w almuhawir , almihwar alrrabie , alqahrt , 2007

رابعاً: الرسائل العلمية

(١) مرفت محمد عبدالعال أبو زيد : أدوات المائدة المحفوظة بمتاحف قصر عابدين دراسة أثرية فنية لمجموعة جديدة(١٢٧٩-١٢٩٦هـ/١٨٦٣-١٨٧٩م)رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، كلية الآثار جامعة القاهرة ، ٢٠١٩.

(1) marafat muhamad eabdaleal 'abu zayd: 'adwat almayidat almahfuzat bimatahif qasr eabidin dirasat 'athriatan jadidat jadida (1279-1296h / 1863-1879m) risalatan muqadimatan linayl darajat almajstir , kuliyat alathar jamieat alqahirat , 2019.

(٢) إيمان عبدالحميد : فن الأرابسك في الزخارف الإسلامية في الفترة الفاطمية في مصر (٣٥٨-٥٦٧هـ/٩٦٩-١١٧١م)،رسالةماجستير، الجامعةالأردنية، كلية الدراسات العليا.

(2) 'iiman ebdalhmyd: fan al'arabisik fi alzakharif al'iislamiat fi alfatrat alfatimiat fi misr (358-567h / 969-1171m) , risaltmajstayr , aljametalardniyt , kuliyat aldirasat aleulya.

خامساً: المراجع الأجنبية

Gallery,H.,TheArts of Islam,westerham press,London,1976.

Humbert,C.,Islamic ornamental Design&Faber,London,1980

Kuhnel,E.,1949,The Arabesque,Graz,Austria
Lane-Poole,S.,1886,The Art of the Saracens in Egypt ,librairie Byblos,Beirut.
Ottomeyer,H.Arabesque,The Dictionary of Art,Vo12,Grove,Newyork,1996.
Pinder-Wilson,R.,1985 studies in islamic Art, ThePindar press, London.
a b c d e f g G. Vasari, Vite
a b c d e f g Magnano, cit. pag. 138 .
Firenze, AdS, Notarile P 389 c, 105 t
Firenze, AdS, Catasto n. 795, c. 402-503 .
London ،The National Gallery,. "Leonardo da Vinci | The Virgin of the Rocks | NG1093 | National Gallery, London"